

فقال كبير النوب لخازن الملك:

زه زه هات النقود

(فيدفع الخازن إليهم مالا، فيأخذونه وينصرفون)^(١)

ومن أثر الثقافة الفارسية في المسرحية أيضا، تشبيه شوقي للمعشوقة بالصنم. وهذا تشبيه دارج في الأدب الفارسي وبخاصة الأدب الصوفي منه، وإذا تصفحنا غزليات حافظ وجلال الدين الرومي والعبّار وغيرهم فسنجد هذا التشبيه قد ورد في أكثر من ألف غزلية لكل منهم، أما في الأدب العربي فلا وجود لهذا التشبيه، لذا فعندما يذكر شوقي هذا التشبيه، فإنه يستحق الاهتمام والبحث عن الأصل الذي استقى منه شوقي هذا التشبيه؛ وقد ورد هذا التشبيه في حديث تاسو الذي كان يدعى عشقه لنفريت في بداية المسرحية:

تاسو: نفريت؟

نفريت: تاسو هنا؟

تاسو: وهل أرى إلا هنا؟

أجول حول صنمي وحول هذى القدم^(٢)

وإذا انتقلنا إلى مسرحية «عنترة» فإننا نجد أمير الشعراء قد استخدم كذلك تشبيه المعشوقة بالصنم، وذلك في حوار ناجية مع إحدى الفتيات حول عنترة:

إحدى الفتيات: ناجية اسمي، انظري من الفتى يا ناجية؟

١ - نظام الملك: سياستنامه، الفصل السادس والثلاثون، وكذلك الترجمة العربية ص ١٦٩.

٢ - مسرحية قمبيز: ص: ٧.